

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

راجعون تسليما لأمره وانقيادا لحكمه ورضا بمواقع أقداره وأحسن إلى على العزاء توفيقك وإلى السلوة إرشادك ولا أخلاك فيما تطرقك به مصيبة من مصاحبة الصبر وفيما تفد به عليك نعمة من الاستزادة بالشكر وحرسك في نفسك وأحبتك وذوي عنايتك ونعمتك . وله في مثله .

قدرك أكبر وبصيرتك أنور وثقتك بأعلى تعالى أعظم من اعتراض الشكوك عليك فيما يطرقك من عطاياه بالحوادث وإن عظمت والمحن وإن جلت اختبارا بالمصائب لصبرك وبما يظاهاه عليك من النعم لشكرك ومثلك أيديك من قابل الفجيعة بفلان إذ كانت من الواجب المحتوم بأحسن عزاء وأفضل تسليم غير مرتاب بما اختاره الله له ولك فيه فعظم الله به أجرك وحرسك وحرس فيك الأجوبة عن التعازي .

قال في مواد البيان أجوبة التعازي يجب أن تبنى على وقوف المعزى على كتاب المعزي وأن إرشاده نفع غلته ووعظه نفع علته وتبصيره سكن أواره وتذكيره أحمده ناره وتنبيهه أيقظ منه بحسن العزاء غافلا وهدى إلى الصبر ذاهلا وحسن عنده الرزية بعد جهامتها ودمث نفسه للمصيبة بعد فدامتها فسلم الله تعالى متأديا بأدبه وعمل بالحكم مقتديا بمذهبه وغالب الرزء بالعزم واخذ فيه بالحزم وسأل الله تعالى أن يحسن له العوض في رده ويجعله له خلفا ممن أصيب بفقده ونحو هذا مما ينخرط في سلكه .

جواب عن تعزية من زهر الربيع .

أعز الله سيدنا وأسعده وسهل له طريق المسرة ومهده وصان عن حوادث الأيام حجابا وعن طوارق الحدثان جنازة وجعله في حمى عن